



د/ منال بنت صالح الشبيلي

واقع استخدام معلمات مدارس تعليم الكيبرات نظرية الذكاءات المتعددة...

**Humanities and Educational
Sciences Journal**

ISSN: 2617-5908 (print)



**مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية**

ISSN: 2709-0302 (online)

واقع استخدام معلمات مدارس تعليم الكيبرات نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس^(*)

د/ منال بنت صالح الشبيلي

أستاذة تعليم الكبار والتعليم المستمر المساعد

قسم السياسات التربوية بكلية التربية

جامعة الملك سعود - السعودية

تاريخ قبوله للنشر 22/10/2025

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 11/9/2025

(*) موقع المجلة:

العدد (51)، شهر يناير 2026م

367

مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية

واقع استخدام معلمات مدارس تعليم الكبيرات نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس

د/ منال بنت صالح الشبيلي

أستاذة تعليم الكبار والتعليم المستمر المساعد

قسم السياسات التربوية بكلية التربية

جامعة الملك سعود - السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف معلمات مدارس تعليم الكبيرات لأنواع الذكاءات المتعددة في ممارساتهن التدريسية، وتحديد أبرز المعوقات التي تواجه معلمات مدارس تعليم الكبيرات عند تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة، وتقديم المقترحات التي من شأنها الإسهام في تفعيل هذه النظرية في تدريس الكبيرات، فاستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة طُبِّقَت على عينة عشوائية بسيطة من معلمات مدارس تعليم الكبيرات بمدينة الرياض وبلغت (221) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توظيف معلمات المدارس لأنواع الذكاءات المختلفة في ممارساتهن التدريسية جاءت متوسطة، ووجود موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد الدراسة على المعوقات التي تحدّ من فاعلية تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في تعليم الكبيرات، ومن أبرزها: الاعتماد الكبير على طرائق التدريس التقليدية، وضعف استعداد بعض الطالبات للتفاعل مع الأنشطة المتنوعة، ووجود العديد من المقترحات التي يمكن أن تساهم في تفعيل نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس الكبيرات بشكل أفضل، ومنها: تنمية وعي المعلمات بمفهوم الذكاءات المتعددة وأهميتها في تحسين التعلّم، وإعادة تصميم المناهج لتكون مفتوحة ومتعددة المداخل لتتيح لكل متعلمة أن تجد نفسها في التجربة التعليمية، ومنح المتعلمات حرية اختيار طريقة المشاركة والتعبير التي تناسب أنماط ذكائهن، وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية متخصصة ومستمرة للمعلمات في مجال نظرية الذكاءات المتعددة، تشمل ورش عمل تطبيقية على تصميم أنشطة متنوعة، واستخدام أدوات التقويم البديل، ودمج التكنولوجيا، وربط التدريب باحتياجات الفئة العمرية للكبيرات.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة، تعليم الكبيرات.



The Reality of Employing the Multiple Intelligences Theory in Instruction among Female Teachers in Adult Education Schools

Dr. Manal Saleh Alshebeili

Assistant Professor in Adult and Continuing Education, Educational
Policies, Department, College of Education, King Saud University

Abstract

This study aimed to explore how female teachers in adult education schools employ multiple intelligences in their teaching practices, identify the main challenges they face in applying this theory, and propose suggestions to enhance its implementation in adult learning. The study adopted a descriptive survey method and used a questionnaire administered to a simple random sample of 221 female teachers from adult education schools in Riyadh. Findings revealed that the overall level of teachers' use of multiple intelligences in their instructional practices was moderate. Participants showed a high level of agreement regarding the obstacles limiting the effective application of the theory. The most significant challenges included heavy reliance on traditional teaching methods and the limited readiness of some learners to engage in diverse learning activities. The study also proposed several strategies to improve the application of multiple intelligences theory in adult education. These include increasing teachers' awareness of the concept and its importance in enhancing learning, redesigning curricula to be flexible and open to multiple learning styles, and giving learners the freedom to choose participation and expression methods that match their intelligence types. Furthermore, the study recommended providing specialized and continuous professional development programs for teachers on multiple intelligences theory. Such programs should include practical workshops focused on designing diverse activities, using alternative assessment tools, and integrating technology in teaching, while taking into account the specific characteristics and learning needs of adult learners.

Keywords: Multiple Intelligences, Adult Education

مقدمة البحث:

يُعد التعليم أحد أبرز ركائز التنمية البشرية في ظل العولمة والثورة التكنولوجية، إذ إن ارتفاع المستوى التعليمي للفرد يجعله أكثر فاعلية في مواجهة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمجتمعه، ويساعده على التكيف مع متطلبات العصر المتغيرة، فالتعليم وسيلة لتطوير الفرد والمجتمع معاً.

وقد أكدت المنصة الأوروبية لتعليم الكبار (EPALE, 2021) أن التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان ومنفعة عامة لا تقدر بثمن، وأداة لبناء مجتمعات سلمية ومستدامة وأكثر عدلاً، كما أن تعليم الكبار، بوصفه جزءاً من التعلم مدى الحياة، يشمل مختلف صور التعلم التي تتيح مشاركة البالغين في الحياة الاجتماعية.

ويحظى تعليم الكبار باهتمام علمي بوصفه استثماراً في رأس المال البشري، يسهم في رفع كفاءة الأفراد وإنتاجيتهم، بما يتوافق مع التحولات المتسارعة في العالم، وقد أكد سيد (2022) أن الإنسان هو محور التنمية وغايتها، وأن تعليم الكبار ضرورة للمجتمعات كافة، مهما تفاوتت درجات تقدمها.

وتحظى تعليم الكبار بأهمية خاصة في الوطن العربي، لما له من أثر في تحقيق التنمية المستدامة بمختلف أبعادها، فالمسألة لا تقف عند محو الأمية الهجائية، بل تمتد إلى تمكين المرأة من استكمال تعليمها، والحصول على فرص عمل مناسبة، وقد شددت دراسة رمضان وآخرين (2018) على ضرورة تطوير أساليب محو الأمية وتبني مناهج جديدة وطرائق تعليمية مبتكرة.

وفي هذا السياق، أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بتطوير التعليم المستمر وتعليم الكبار، إذ شهد هذا المجال توسعاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، وتبنت وزارة التعليم خططاً تطويرية كان أبرزها تحويل مسمى "تعليم الكبار" إلى "التعليم المستمر" عام (2019)، (الحصف والمبيريك، 2019)، وتكامل في هذا الجهد مؤسسات تعليمية وتدريبية وثقافية مختلفة.

وتُعد المعلمة ركيزة أساسية في النظام التعليمي، وتباين أدوارها تبعاً للأهداف التربوية المتجددة، ويؤثر تفاعل المدارس في مراكز تعليم الكبار مع المعلمات والإدارة في استمرارهن بالبرنامج ونجاحهن فيه (الفهد، 2015، 274)، كما أن المعلمات الكبار يحرصن على استثمار أوقانهن في التعلم والاستفادة القصوى من الخبرات المقدمة، الأمر الذي يستدعي تنويع الاستراتيجيات التعليمية، لتناسب مع اختلاف قدرتهن وخبرتهن (عبد الحليم، 2009، 14)، وأشارت المرسى (2022) إلى أن أداء معلمات تعليم الكبار يتأثر بجملة من العوامل المتداخلة، ومعرفة تلك العوامل ضروري لتكوين إطار يوجه سبل تحسين أدائهن.

انطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة واقع توظيف معلمات مدارس تعليم الكبار لنظرية الذكاءات المتعددة في التدريس، وتحليل مستوى تطبيقها، وتحديد التحديات التي تعترضها، وصولاً إلى مقترحات تطويرية تُسهم في تحسين العملية التعليمية في هذا المجال.

مشكلة البحث:

يشهد القرن الحادي والعشرون انفجاراً معرفياً وتكنولوجياً متسارعاً، مما يستدعي من التربويين تطوير أساليب تعليم الكبار بما يتلاءم مع قدراتهم واحتياجاتهم، وتزويدهم بمهارات التعلم المستمر، وأشارت دراسة أبو سعدة

وآخرين (2022) إلى وجود قصور في برامج إعداد معلمي الكبار وضعف في أدائهم، مما ينعكس على فاعلية البرامج التعليمية.

كما أوضحت الدراسات السابقة أن تعليم الكبار يواجه تحديات متعددة، منها الإدارية والمهنية والتعليمية وهو ما أكدته دراسات (الفيفي، 2021؛ وغضوري، 2021؛ والحميضة، 2017؛ ومشعل، 2021).

فالمشكلات المرتبطة بالمناهج وطرائق التدريس تحد من فاعلية العملية التعليمية، وقد تؤدي إلى تسرب الدارسات من مراكز محو الأمية.

وفي المقابل، أثبتت دراسات نذر (2024) وحمد (2023) فاعلية نظرية الذكاءات المتعددة في رفع التحصيل الدراسي وتنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم من خلال مراعاة الفروق الفردية، كما أكدت نظير (2024) أن هذه النظرية تُبرز التنوع العقلي لدى المتعلمين، ما يتطلب استخدام استراتيجيات متنوعة تناسب هذا الاختلاف.

بناءً على ذلك، فإن اعتماد الأنشطة التعليمية القائمة على الذكاءات المتعددة، دون الاقتصار على الذكاء اللغوي والمنطقي، يساهم في تعزيز التفاعل الصفي، وتنمية الثقة الذاتية لدى المتعلمات، لا سيما في برامج تعليم الكبيرات التي تتميز بتباين خلفيات الدارسات وخبرتهن الحياتية، ومن ثم، تبرز الحاجة إلى دمج هذه النظرية في المناهج والأنشطة التعليمية الموجهة للكبيرات، بما يضمن جودة أعلى في المخرجات التعليمية، ويواكب متطلبات التنمية المجتمعية المستدامة

من هنا يتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما واقع استخدام معلمات مدارس تعليم الكبيرات لنظرية الذكاءات المتعددة في التدريس؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، من أبرزها:

1- ما درجة توظيف معلمات مدارس تعليم الكبيرات لأنواع الذكاءات المختلفة في ممارساتهن التدريسية؟

2- ما أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في تعليم الكبيرات؟

3- ما المقترحات التي يمكن أن تساهم في تفعيل هذه النظرية في تدريس الكبيرات بشكل أفضل؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على واقع استخدام معلمات مدارس تعليم الكبيرات لنظرية الذكاءات المتعددة في التدريس، وذلك من خلال مجموعة من الأهداف التفصيلية، هي:

1- الكشف عن درجة توظيف معلمات مدارس تعليم الكبيرات لأنواع الذكاءات المتعددة في ممارساتهن التدريسية.

2- تحديد أبرز المعوقات التي تواجه معلمات مدارس تعليم الكبيرات عند تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة.

3- تقديم المقترحات التي من شأنها الإسهام في تفعيل هذه النظرية في تدريس الكبيرات.

أهمية البحث:

تبرز جدوى هذا البحث من أهميتها النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

- 1- إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في مجال تعليم الكبار، وخاصة فئة مدارس تعليم الكبيرات.
- 2- إبراز دور هذه النظرية في تطوير استراتيجيات تعليم مدارس تعليم الكبيرات بما يتناسب مع احتياجات الكبيرات.
- 3- توجيه أنظار الباحثين وصانعي القرار إلى واقع تعليم الكبيرات بمدينة الرياض، بما يسهم في تحسين السياسات التعليمية الخاصة بمدارس تعليم الكبيرات.

الأهمية التطبيقية:

- 1- مساعدة معلمات مدارس تعليم الكبيرات على تطوير ممارساتهن التدريسية من خلال توظيف نظرية الذكاءات المتعددة بشكل فعال.
- 2- التعرف على المعوقات العملية التي تحول دون تطبيق النظرية واقتراح حلول قابلة للتنفيذ.
- 3- الاستفادة من نتائج البحث في تصميم برامج تدريبية تستهدف رفع كفاءة المعلمات في تطبيق استراتيجيات تدريس متنوعة.
- 4- تقديم توصيات عملية تسهم في تحسين جودة التعليم في مدارس تعليم الكبيرات بما يتلاءم مع احتياجات المتعلمات.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة واقع استخدام معلمات مدارس تعليم الكبيرات لنظرية الذكاءات المتعددة في التدريس.
- الحدود البشرية: تقتصر على عينة من معلمات مدارس تعليم الكبيرات بمدينة الرياض.
- الحدود المكانية: مدارس تعليم الكبيرات الواقعة في مدينة الرياض فقط، دون غيرها من المناطق.
- الحدود الزمانية: طُبِّقت هذا الدراسة خلال العام الدراسي (2025م).

مصطلحات البحث:**تعليم الكبيرات:**

يُقصد بتعليم الكبار أو التعليم المستمر كما عرّفته وزارة التعليم (2025) "هو توفير فرص التعليم النظامي وغير النظامي للمتعلمين الكبار، بهدف تطوير مهاراتهم القرائية والرقمية والمهنية وغيرها".

كما عرّفته منظمة اليونسكو بأنه: "مجموعة الأنشطة التعليمية الموجهة للراشدين ممن لم تتح لهم فرص الالتحاق بالتعليم أو استكمالها، وذلك لإكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من تحسين مستوى حياتهم والمساهمة في خدمة المجتمع" (اليونسكو، 2019، 14).

ويقصد بتعليم الكبيرات إجرائياً بأنه: البرامج التعليمية النظامية التي تقدّم للنساء الملتحقات بمدارس تعليم الكبيرات بمدينة الرياض، واللواتي تجاوزن سن التعليم النظامي، وذلك بهدف محو أميتهن، وتنمية قدراتهن المعرفية والمهارية بما يخدم احتياجاتهن الشخصية والاجتماعية.

الذكاءات المتعددة:

تعرف الذكاءات المتعددة بأنها: "مدخلاً تربوياً حديثاً يستند إلى تنوع القدرات الإنسانية، ويدعو إلى مراعاة الفروق الفردية عبر استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة" (محمد، 2018، 45).

وتعرّف الذكاءات المتعددة إجرائياً بأنها: مجموعة القدرات والمهارات التي توظفها معلمات مدارس تعليم الكبيرات بمدينة الرياض في ممارساتهن التدريسية، وفق أنماط الذكاءات التي حددها جاردنر (اللغوي، والمنطقي الرياضي، والمكاني، والجسمي الحركي، والموسيقي، والاجتماعي، والذاتي، والطبيعي)، وذلك كما تنعكس في أدائهن داخل الصفوف الدراسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: تعليم الكبار

تنبئ اليونسكو مفهومًا واسعًا لتعليم الكبار يشمل كل نشاط تعليمي منظم يهدف إلى تنمية قدرات الأفراد البالغين وتوسيع معارفهم واكتسابهم مهارات جديدة، سواء أكان ذلك في إطار نظامي أم غير نظامي (Juan, 2019, 11).

ويُعد هذا المفهوم أيضًا شاملاً للأنشطة التربوية الموجهة إلى فئة الراشدين غير المتعلمين أو من فاتهم التعليم المدرسي، إذ يسعى إلى تمكينهم من الكفايات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، وتنمية قدراتهم الذهنية، والاجتماعية، والوجدانية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2016، 7).

ويشير فينويك (Fenwick, 2017) إلى أن تعليم الكبار غالبًا ما يتم في أماكن العمل أو عبر الدورات الممتدة والتعليم المستمر، بينما يرى مريام (Merriam, 2019) أنه يمثل مشاركة الكبار في أنشطة تثقيفية ذاتية ومستدامة، لاكتساب قيم ومعارف جديدة.

ومن خلال المقارنة بين التعريفات يتضح أن تعليم الكبار يتميز بعدة سمات، أبرزها:

1- أنه موجّه للكبار لاكتساب مهارات ومعارف عامة وبناء الشخصية.

2- أنه يتخذ صورًا متعددة، نظامية أو غير نظامية.

3- أنه يتم على نحو طوعي واختياري.

4- أنه يتم في إطار من التنمية والمشاركة الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة الوعي المتعلم بذاته ومجتمعه.

يتضح من ذلك أن تعليم الكبار يتجاوز نحو الأمية ليشمل التعليم المستمر مدى الحياة، بما يضمن تنمية الفرد علمياً ومهنيًا وإنسانيًا، وقد أولت المملكة العربية السعودية هذا المجال اهتمامًا خاصًا في رؤيتها (2030)، من خلال مبادرة "استدامة" للتعليم مدى الحياة، إدراكًا لدوره في دعم التنمية الفردية والاجتماعية (وزارة التعليم، 2025).

ويبرز الصباغ (2007) أهمية تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في تعليم الكبار؛ إذ تساعد على تنويع استراتيجيات التعلم بما يتناسب مع أنماط المتعلمين المختلفة، سمعية، أو بصرية، أو حركية، أو لغوية، وبذلك تسهم في تحسين جودة التعليم ومخرجاته.

المحور الثاني: الذكاءات المتعددة

يُعدّ الذكاء من أكثر الموضوعات جذبًا للباحثين التربويين، وقد عُرِف بأنه قدرة الفرد على حل المشكلات والتكيف مع البيئة، ويُقاس عادة بمعامل الذكاء (IQ)، أما "جاردرن" فقد قدّم تعريفًا يرى فيه أن الذكاء هو القدرة على حل المشكلات، أو ابتكار منتجات ذات قيمة داخل سياق ثقافي محدد (جاردرن، 2004، 21)، كما عُرِف أيضًا بأنه مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من إنتاج معرفة جديدة (وهبة، 2021، 46)، في حين يرى الديب (2011) أنه مجموعة من المهارات العقلية القابلة للنمو، وتشمل الذكاء المنطقي، والمكاني، الحركي، والموسيقى، والاجتماعي، والذاتي.

ويؤكد جاردرن أن الذكاءات تتأثر بعوامل الوراثة والبيئة معًا، ويمكن تطويرها بالتدريب، وهي مستقلة نسبيًا لكنها تعمل في تكامل وظيفي بحسب الموقف ونوع الذكاء (البقاعين، 2010).

نشأة وجذور نظرية الذكاءات المتعددة:

تعدّ نظرية "جاردرن" (Multiple Intelligence Theory) من النظريات الحديثة التي تناولت الذكاء المتعدد، وهو أحد الأشكال الراقية للنشاط الإنساني، والتي تُدعى بنظرية الذكاء المتعدّد التي قدّمت رؤية جديدة للذكاء الإنساني، والفروقات الفردية (Walters & Gardner, 1998).

وتعود جذور نظرية الذكاءات المتعددة إلى أواخر السبعينيات، حين كلفت مؤسسة "فان لير" بجامعة هارفارد فريقًا برئاسة "هوارد جاردرن" (Howard Gardner) بدراسة طبيعة القدرات الذهنية البشرية، فخلص إلى أن الذكاء لا يقتصر على الجوانب المنطقية واللغوية، بل يمتد إلى مجالات أخرى من الإبداع والمهارة (إبراهيم، 2011)، وقد نشر نتائجه في كتابه الشهير أطر العقل (Frames of Mind, 1983)، الذي قدّم رؤية جديدة للذكاء الإنساني (بوطه، 2012).

وأوضح جاردرن، من خلال دراساته العصبية، أن الدماغ يحتوي على مناطق مستقلة نسبيًا لكل نوع من أنواع الذكاء، كما يظهر في حالة التلف الدماغية في منطقة "بروكا" BROCAAREAK المسؤولة عن الذكاء

اللغوي، ما يؤكد استقلال الذكاءات وتنوعها (بوطة، 2012)، وخلصت أبحاثه إلى أن الأفراد يمتلكون على الأقل ثمانية أنواع من الذكاء تختلف في القوة والتوظيف حسب الموقف (إبراهيم، 2011؛ الفقيهي، 2003). وقد أحدثت هذه النظرية تحولاً نوعياً في الفكر التربوي، إذ نقلت مفهوم الذكاء من كونه قدرة واحدة قابلة للقياس إلى منظومة متعددة من القدرات القابلة للتنمية، كما غيرت النظرة السائدة للمتعلمين من كونهم "أذكاء أو ضعفاء" إلى أصحاب ذكاءات متنوعة تُستثمر بطرائق مختلفة (أبو فخر وزحلق، 2007).

المبادئ التي قامت عليها نظرية الذكاء المتعدد (وهبة، 2012):

1- لدى الفرد سبعة ذكاءات مستقلة نسبياً بعضها عن بعض، وهذه الذكاءات متعددة وليست فردية، وهي خاضعة للنمو والتغير.

2- كل شخص يمتلك أنواع الذكاءات كلها ولكن بنسب متباينة، وتتطور بعض الذكاءات تطوراً كبيراً لدى بعض الأفراد، وأخرى تنمو نمواً متواضعاً، وثالثة تنمو بدرجة منخفضة.

3- يمكن لمعظم الأشخاص تنمية أحد الذكاءات المتعددة، والعمل على رفع مستوى الكفاءة والذكاء؛ وذلك من خلال دافعية الشخص، والتشجيع والتعليم الملائم، فالذكاء يمكن إكسابه بالتعلم والتدريب، والكثير من الإتقان.

أنواع الذكاءات المتعددة من خلال نظرية "جاردنر":

قدّم "جاردنر" وسيلة لرسم خريطة للقدرات التي يمتلكها الأفراد، وذلك بتجميع هذه القدرات في سبعة ذكاءات، بحيث تكون مهمة بأن يعرفها أو يكتشفها سواء الوالدين من أجل أبنائهم، أو المعلم من أجل طلابه لتنميتها لديهم (حسين، 2014)، وهي:

1- **الذكاء اللغوي/ اللفظي (Linguistic/Verbal Intelligence):** وهو قدرة الفرد على استخدام الكلمات والمعاني واللغة بمهارة للتعبير، والإقناع والتواصل الفعال، ويتميز أصحابه بسرعة الحفظ، وذاكرة قوية، والقدرة على شرح الأفكار وتبسيطها بوضوح، ويُعد هذا النوع من الذكاء الأكثر استخداماً في حياتنا اليومية، سواء في المواقف الرسمية أو غير الرسمية (شواهين، 2014).

2- **الذكاء المنطقي/ الرياضي (Logical/Mathematical Intelligence):** هو قدرة الشخص على استخدام الأرقام والتفكير المنطقي لحل المشكلات وتحليل المواقف، ويتميز أصحابه بالقدرة على التصنيف، والاستنتاج، والتفكير العلمي والمنهجي (إبراهيم، 2011).

3- **الذكاء المكاني/ البصري (Spatial/Visual Intelligence):** هو قدرة الشخص على التخيل والتصوّر المكاني والتعرّف على الأشكال والألوان والعلاقات بينها، ويتميز أصحابه بإدراك التفاصيل واستخدام الصور والرسوم والخرائط لفهم الأفكار والمعلومات (المعراج، 2013).

4- **الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence):** ويعني قدرة الشخص على معرفة الأصوات والنغمات والألحان وطبقاتها خاصة الموسيقية، وحفظهم للملفات الصوتية، وحُبهم للأناشيد والموسيقا، والإحساس

العاطفي، وحسهم العالي بالأصوات المحيطة بهم، فقدراهم الخاصة بمذا الذكاء جعلته يتأثرون بالأصوات العذبة، والتميز والابتكار بكل ما هو جديد بعالم النغمات (شواهين، 2014).

5- الذكاء الجسمي / الحركي (Bodily/Kinesthetic Intelligence): ويعني قدرة الشخص على استخدام جسده سواء كلياً أو جزئياً بطرائق حركية أو فنية، مثل: التمثيل الحركي أو التنوع في الإيماءات التعبيرية أثناء الشرح؛ لتوصيل غرض معيّن أو معلومة معينة مثل: الشرح باليد عند شرح فكرة معينة، بحيث يمتلكون أفراد هذا النوع مهارات جسمية عالية، كالتوازن، والمرونة، والسرعة، والتعامل مع الناس من خلال حواسهم (إبراهيم، 2011).

6- الذكاء الاجتماعي (Interpersonal Intelligence): يعني قدرة الفرد على التواصل والتفاعل الاجتماعي، وتكوين علاقات اجتماعية مع الغير، والاهتمام بمشاعر الآخرين وأفكارهم وحل مشكلاتهم، ومعرفة حالات الآخرين المزاجية، والتعامل معها بطريقة إيجابية وفهم سلوكهم، وكذلك القدرة على التعلّم الجماعي بطريقة تعاونية، وكذلك القدرة على التواصل معهم، ويؤكد الذكاء الاجتماعي قدرة الأفراد على العمل ضمن مجموعة، الأمر الذي يتطلّب وجود مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتعاون والتعاطف داخل المجموعة (إبراهيم، 2011).

7- الذكاء الشخصي / الذاتي (Intrapersonal Intelligence): ويعني قدرة الشخص الذاتية على معرفة نفسه، وتحديد نقاط القوة والضعف لديه، وتكوين صورة عن نفسه وأهدافه ودوافعه، والوعي بكيفية التعامل مع مزاجيته وانفعالاته، ولعل أهم القدرات الذكائية التي يتمتع بها صاحب هذا الذكاء أنه يفضل العمل بمفرده، ولديه معرفة واضحة بما يحتاج إليه في معظم الظروف، وتستند هذه المعرفة على فهم شديد جداً للذات، وقد يكون هؤلاء الأشخاص ممتازين في التأمل الذاتي، ولديهم أهداف واضحة للمستقبل (المعراج، 2013).

8- الذكاء الطبيعي / البيئي (Natural Intelligence): وهو القدرة على التعرّف على الأنماط المختلفة في البيئة الطبيعية، والقدرة على تصنيفها وفقاً للتفاصيل الدقيقة، فالأفراد الذين يتمتعون بمثل هذا النوع من الذكاء هم الأفراد الأكثر تناغمًا مع الطبيعة، وغالبًا ما تنبئ الطبيعة اهتمامهم؛ ليقوموا برعاية واستكشاف البيئة، والتعلم عن السلالات الأخرى الموجودة في الطبيعة (وهبة، 2012).

9- الذكاء الوجودي (Existential Intelligence): قدّم "جاردنر" مفهوم الذكاء الوجودي في عام (1999م) كنوع تاسع محتمل من أنواع الذكاء، وذلك في كتابه: "أنواع من الذكاء تم إعادة صياغتها"، ويشتمل هذا النوع من الذكاء على قدرة الفرد على استخدام القيم الجماعية، والحدس لفهم الآخرين والعالم من حولهم، وعادةً ما يكون الأفراد الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من هذا الذكاء قادرين على الرؤية الواسعة للعالم من حولهم (شواهين، 2014).

المحور الثالث: الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة:

أشار شواهين (2016) أن هذه النظرية قدّمت نموذجًا للتعلم من الناحية التربوية والدراسات، فقد ركّزت هذه النظرية (الذكاءات المتعددة) على أمورٍ ربما قد غفلت عنها النظريات الأخرى، ألا وهي الكشف عن الأساليب التعليمية المناسبة للمتعلمين، واختيار الطرق والأنشطة الملائمة لقدراتهم وميولهم، وتحسين أساليب التقييم، وقد تبنتها هذه النظرية في كثيرٍ من المدارس في الدول المتقدمة مثل أمريكا وأستراليا، إذ جعلت مناهجها وأساليب تعليمها وتقومها وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة.

ومن هذه التطبيقات التربوية التي أوضحت دور الذكاءات المتعددة في الجانب التربوي أن (بوطة، 2012):

1- هذه النظرية تساعد المعلمين على معرفة وفهم ذكاءات المتعلمين، والعمل على تصنيفها على حسب أنماطهم.
2- التعمق والتوسّع للدائرة المعرفية لدى كل المتعلمين؛ حتى يتمكنوا من تقديم الحلول، ويكونوا قادرين على حل المشكلات التي يمكن أن تقابلهم.

3- رفع المستوى التحصيلي للمتعلمين، وتحسين مستوياتهم، وحثّهم على الاهتمام اتجاه المحتوى العلمي.

4- يمكن كذلك استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل للدراسة بطريقة جاذبة بعدة طرائق وأساليب مختلفة ومتعددة، مثل: الأنشطة، وأنماط البرامج التعليمية باستخدام الحاسب الآلي.

5- إثارة دافعية المتعلم للإنتاج والابتكار من خلال ممارسة أنشطة الذكاءات المتعددة، بحيث لا يشعر بالملل والإرهاق.

6- المرونة والحرية في تدريس الكبار، وذلك من خلال اختيار طرائق التدريس المناسبة لهم، وإشراكهم في عملية تحضير الدروس وتنظيمها وتعلمها.

7- تركّز على قدرات المتعلم ومعالجة المعلومات بطريقة جيدة في الدماغ، مما ينتج عن ذلك تعلّم فعال.

أنشطة تطبيق الذكاءات المتعددة في تعليم الكبار (المعراج، 2013؛ شواهين، 2014):

يمكن تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في القاعات الدراسية من خلال الأنشطة والتجارب العلمية، ومثال ذلك:

1- أنشطة قائمة على الذكاء اللغوي: كتابة مقالات، جمع معلومات عن مواضيع مختلفة، البحث في المراجع عن معاني بعض الكلمات، العمل على كتابة السيناريوهات وتحويلها إلى حوارات، وتشجيع المتعلمين على الكتابة الإبداعية والحرية في التعبير.

2- أنشطة قائمة على الذكاء المنطقي الرياضي: قياس الرسوم والأشكال الهندسية، حل تمارين ومشكلات منطقية، عمل بيانات الجداول، عمل أنشطة تعتمد على الرسم البياني.

3- أنشطة قائمة على الذكاء الاجتماعي: المشاركة في النشاطات والاهتمامات المتنوعة وخلق الصداقات، مساعدة الآخرين، تبادل الرسائل مع الأصدقاء، النقاش والحوار، عمل مقالات توعوية للمجتمع.

4- أنشطة قائمة على الذكاء الشخصي: التعلّم الذاتي، الاستعانة بالخبرات الشخصية، تعلّم مهارة معينة.

- 5- أنشطة قائمة على الذكاء المكاني: التعامل مع الألوان، عمل خرائط، رسم لوحة وتلوينها، التعامل مع الرسوم والأشكال البيانية، مشاهدة الصور.
- 6- أنشطة قائمة على الذكاء الجسمي الحركي: لمس المواد، وضع خطة لزيارة ميدانية، استخدام الأصابع في تمثيل شكل معين، تقمص الأدوار، التمثيل.
- 7- أنشطة قائمة على الذكاء السمعي: إلقاء الشعر، وتأليف أغنية وابتكار ألحان جديدة، والأناشيد الجماعية، والتمتع بأصوات الطبيعة، والاستماع للقصص.
- 8- أنشطة قائمة على الذكاء الطبيعي: تسجيل أسماء مكونات الطبيعة وتصنيفها (حيوانات، صخور، نباتات)، ورحلات لمناطق الأشجار.

ومن خلال ذلك تتضح أهمية تطبيق هذه النظرية واستراتيجياتها في تعليم الكبار:

تُبرز نظرية الذكاءات المتعددة أهميتها في تعليم الكبار من خلال تمكين المعلمين من تشخيص أنماط المعلمين وتحديد نقاط قوتهم، مما يساهم في تنمية قدراتهم وتوجيههم وفق ميولهم (الصباغ، 2007)، إذ يمتلك الكبار خبرات حياتية متراكمة وقدرات متنوعة تساعدهم على التعلم الذاتي، وهو ما تنسجم معه النظرية في إتاحة فرص لاكتشاف مواهبهم وتنمية حاجاتهم بطريقة شمولية تدمج بين الخبرة والتطبيق، كما يتضح توافقها مع الذكاء الاجتماعي الذي أشار إليه جاردر، حيث يسعى الكبار إلى تطوير مكانتهم الاجتماعية عبر التفاعل مع الآخرين، ومع الذكاء الطبيعي الذي يمنحهم القدرة على الملاحظة والتصنيف والتحليل (Gardner, 1995)، ومن ثم، فإن نجاح تعليم الكبار يتطلب بيئة تعليمية إيجابية تنسجم بالدعم والتفاهم، وتستوعب الفروق الفردية، وتتبنى استراتيجيات تدريس مرنة تستثمر خبراتهم وتجعل عملية التعلم أكثر حيوية وفاعلية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (فارس، 2006).

الدراسات السابقة:

دراسة العتيبي، مشاعل بنت مناحي (2015)، هدفت إلى الكشف عن صعوبات القراءة وصعوبات اللغة المكتوبة وصعوبات الرياضيات لدى الدارسات الكبيرات بالمراكز من وجهة نظر المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (471) معلمة وذلك من بين المعلمات العاملات في مراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض والبالغ عددهن (1568) معلمة، وطُبق عليهن استبانة لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة واعتمادًا على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ما يلي: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.0001)، في استجابات العينة على كل عبارة من عبارات المحور الأول، والخاص بصعوبات القراءة لدى الدارسات الكبيرات بالمراكز من وجهة نظر المعلمات، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.0001) في استجابات العينة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني، والخاص بصعوبات اللغة المكتوبة لدى الدارسات الكبيرات بالمراكز من وجهة نظر المعلمات، وبينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من أو يساوي (0.05) بين متوسطات درجات آراء المعلمات في تحديد صعوبات التعلم لدى الدارسات الكبيرات تعود إلى متغير المؤهل، وذلك على المحاور الثلاثة للاستبانة وكذلك على المجموع الكلي، وكما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى أقل من أو يساوي ($P 0.05$) بين متوسطات درجات آراء المعلمات في تحديد صعوبات التعلم لدى الدارسات الكبيرات تعود إلى متغير التخصص (تربوي، غير تربوي).

دراسة المنصوري، مشعل بدر أحمد، والظفيري، سلوى عبدالهادي مجيد (2016)، التي هدفت إلى قياس فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف السابع بدول الكويت، فاستخدمت المنهج التجريبي، وتمثلت العينة في 30 طالبًا من طلاب الصف السابع بدولة الكويت، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي، وإعداد مقياس مهارات التفكير، وبرزت النتائج التي توصلت إليها الدراسة في؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطي درجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوي دلالة (0.01)، وهي فروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال استراتيجية الذكاءات المتعددة، ويمكن تفسير هذا الارتفاع في مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية وعزوه إلى استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة، والتي حققت هدفها من خلال ارتفاع مستوى طلاب المجموعة التجريبية مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة.

دراسة عثمان، عبدالعزيز (2017)، التي هدفت إلى التعرف على أبرز المشكلات التي تواجه معلمي اللغة العربية، وسبل مواجهتها، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة وُرعت على عينة بلغ عددها (55) كلهم ذكور، في مدارس تعليم الكبار المتوسطة الحكومية (بنين) بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني لعام 1433-1434هـ، وأظهرت نتائج الدراسة؛ أن أبرز المشكلات التدريسية المتعلقة بالدارسين هي: ضعف الدارس في مهارات القراءة والكتابة، والتزامات الدارس الأسرية لا تساعده على المذاكرة، وأن أبرز المشكلات المتعلقة بالمناهج هي: عدم وجود مناهج مخصصة للدارس الكبير، وعدم مشاركته في اختيار مناهجها، عدم تطورها وتغيرها باستمرار، وعدم مناسبتها الوقت المحدد لإتمامها، وأن أبرز المشكلات المتعلقة بالبيئة هي: لا توجد مكتبة مناسبة للكبار لا تتوفر الوسائل التعليمية المناسبة، ولا يخصص أثنًا يناسب أعمار الدارسين، وعدم وجود مركز مصادر تعلم ومبنى خاص بها.

دراسة الفيقي، موسى بن سليمان، العمار، نوال محمد، القحطاني، ابتسام مشيب، التميمي، ندى عبدالله، والحصف، منيرة بنت مسفر (2020)، إذ هدفت إلى التعرف على مدى توافر معايير الجودة الشاملة في طرائق التدريس المستخدمة من قبل معلمات مدارس تعليم الكبار، كما هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تحول دون تحقيق الجودة الشاملة في طرائق التدريس المستخدمة وجهة نظر المعلمات، واستُخدمت الاستبانة أداة للدراسة، كما استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكوّن مجتمع الدراسة من المعلمات اللاتي يعملن في مدارس تعليم الكبار بمدينة الرياض والبالغ عددهم (630) معلمة، واشتملت العينة على (148) معلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكانت أهم نتائج الدراسة على النحو التالي: أن درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التعليم المستمر متحققة بدرجة عالية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.17 من 5)، وأكثر الصعوبات التي تحول دون تطبيق معايير الجودة الشاملة في طرائق التدريس بمدارس التعليم المستمر من وجهة نظر المعلمات كانت نقص

الدورات المقدمة لتأهيل المعلمات على معرفة خصائص الدراسات، وعدم معرفة المعلمات بمعايير الجودة في طرق التدريس.

دراسة الفيقي، موسى، الحناكي، ندى، دوس، عصام، والقحطاني، منال (2021) هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه معلمات تعليم الكبار في محافظة الخرج، ولتحقيق أهدافها أتبعت المنهج الوصفي المسحي، واستُخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، فيما تكوّنت عينة الدراسة من (66) معلمة من معلمات تعليم الكبار لكلٍّ من المرحلتين المتوسطة والثانوية من إدارة التعليم بالخرج، وأهم نتائجها تلخص في: المشكلات الإدارية؛ حيث إن إدارة المدرسة تتأخر في توزيع الجداول بين المعلمات قبل بدء الدراسة، كما أن إدارة المدرسة لا تتابع غياب الطالبات باستمرار، أما أبرز المشكلات المتعلقة بتطوير الكفاءة المهنية فتواجه المعلمات العديد من المشكلات المتعلقة بصعوبة تنفيذ المهام التي تكلف بها، نظرًا لوجود بعض جوانب القصور في الإعداد المهني للمعلمات، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز المشكلات المتعلقة بالمناهج التعليمية وطرق التدريس؛ تكمن في أن المعلمات قد يواجهن مشكلات في ربط محتوى الدروس بواقع الطالبات، وكما تبين أن أبرز المشكلات المتعلقة بالبيئة الصفية أن عدد الطالبات غير مناسب لحجم الصف، ولا توجد إضاءة مناسبة لحجم الصف.

دراسة أبو سعدة، ضينة، دياب، مهري، والبناء، إيمان (2022) هدفت إلى توضيح أن معلم الكبار من أهم عناصر منظومة تعليم الكبار، فهو الذي يقوم بإكساب المهارات للمتعلمين، وهو صاحب أكبر تأثير في شخصية المتعلمين؛ لذلك كان تأهيله على أسس علمية صحيحة من الأمور الهامة التي تمكنه من أداء دوره التربوي مع الكبار، فلم يقف دور معلم الكبار على توصيل المعارف، والمهارات، والخبرات إلى عقول الدارسين، بل تجاوز ذلك، وأصبح من مهام المعلم دخول حياة الدارسين، من خلال توجيههم، ومداهم بالوسائل التي تعينهم على تفهم الحياة، والتكيف مع ظروفها، ولكن بالنظر لواقع معلم الكبار بمصر نجد القصور والضعف في برامج إعداده وتأهيله وما لذلك من آثار ناتجة تؤثر سلبًا على أدائه ومن ثم على تحقيق أهداف برامج تعليم الكبار المنشودة، ولكن يمكن التغلب على ذلك بزيادة وعي المعلم بنظريات التعليم والتعلم الحديثة وما تتضمنه من مبادئ وفرضيات، ويقوم بتطبيقها في ممارساته المهنية، مما يحقق في أدائه الكفاءة والفاعلية المطلوبة، واعتمدت على المنهج الوصفي لتحقيق ذلك.

دراسة المطيري، دلال بنت ذياب بن شباب، الحري، جميلة عبد الله، الحري، ماوه نائف، الحطيلي، ليس عبدالله، والسليم، منار بندر (2024) التي هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه المعلمات في مدارس تعليم الكبار في منطقة القصيم، واقترح بعض الحلول لهذه التحديات وذلك من خلال وجهة نظرهن، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، ويتكون مجتمع البحث من جميع المعلمات في مدارس تعليم الكبار في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، وقد تكونت عينة الدراسة من (51) معلمة في مدارس تعليم الكبار في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، واعتمد البحث على الاستبانة للدراسة، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: هناك درجة متوسطة من التحديات الإدارية التي تواجه المعلمات في مدارس تعليم الكبار في منطقة القصيم، حسب الوزن

النسبي (76.3%)، وهناك درجة كبيرة من التحديات المتعلقة بالمناهج التعليمية وطرق التدريس التي تواجه المعلمات في مدارس تعليم الكبار في منطقة القصيم، حسب الوزن النسبي (82.3%)، وهناك درجة كبيرة من التحديات المتعلقة بالبيئة الصفية التي تواجه المعلمات في مدارس تعليم الكبار في منطقة القصيم، حسب الوزن النسبي (85%)، وهناك درجة كبيرة من التحديات الاقتصادية التي تواجه المعلمات في مدارس تعليم الكبار في منطقة القصيم، حسب الوزن النسبي (87.7%)، وهناك درجة كبيرة من التحديات المتعلقة بتطوير الكفاءة المهنية لمعلمات تعليم الكبار في منطقة القصيم، حسب الوزن النسبي (84.3%).

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسات من حيث المنهج؛ إذ اعتمدت دراسة (العتيبي، 2015؛ عثمان، 2017؛ الفيبي وآخرين، 2020؛ الفيبي وآخرين، 2021؛ المطيري وآخرين، 2024؛ أبو سعدة وآخرين، 2022) على المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات في دراسات (العتيبي، 2015؛ عثمان، 2017؛ الفيبي وآخرين، 2020؛ الفيبي وآخرين، 2021؛ المطيري وآخرين، 2024)، ومن حيث النتائج معظم الدراسات تقريباً توصلت إلى وجود **تحديات وصعوبات متنوعة** تواجه معلمات أو معلمي تعليم الكبار، سواء كانت **صعوبات أكاديمية، أو مهنية، أو إدارية، أو بيئية**، كما أكدت أغلب الدراسات على الحاجة إلى **تطوير الكفاءة المهنية للمعلمات والعلمين** في هذا المجال (أبو سعدة وآخرون، 2022؛ الفيبي وآخرون، 2021؛ المطيري وآخرون، 2024).

اختلفت في موضوع الدراسة؛ ففي دراسة العتيبي (2015) ركزت على صعوبات القراءة واللغة المكتوبة والرياضيات لدى المدرسات الكبار من وجهة نظر المعلمات، ودراسة المنصوري والظفيري (2016) تناولت فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل والتفكير لدى طلاب التعليم العام، وليس الكبار، لذا تختلف في المجال والفئة المستهدفة، ودراسة عثمان (2017) تناولت مشكلات معلمي اللغة العربية في مدارس تعليم الكبار، ودراسة الفيبي وآخرين (2020) بحثت مدى توافر معايير الجودة الشاملة في طرق التدريس بمدارس تعليم الكبار، ودراسة الفيبي وآخرين (2021) ركزت على المشكلات التي تواجه معلمات تعليم الكبار بمحافظة الخرج، ودراسة أبو سعدة وآخرين (2022) ركزت على تأهيل معلم الكبار في مصر وأهمية تطويره مهنيًا، ودراسة المطيري وآخرين (2024) تناولت التحديات التي تواجه معلمات تعليم الكبار في القصيم، أما حيث نوع المنهج المستخدم فجميع الدراسات استخدمت المنهج الوصفي باستثناء دراسة المنصوري والظفيري (2021) التي استخدمت المنهج التجريبي لقياس أثر استراتيجية تدريسية، هذا يميزها عن بقية الدراسات التي ركزت على وصف وتحليل الواقع دون تدخل تجريبي.

تُفيد الدراسات السابقة في الدراسة الحالية من خلال توضيح واقع تعليم الكبار والتحديات التي تواجه المعلمات في الجوانب الأكاديمية والمهنية والإدارية، مما يساهم في تحديد أبعاد المشكلة، وصياغة أسئلتها بدقة، كما توفر الأسس النظرية والمنهجية لاختيار الأدوات والإجراءات المناسبة.

منهجية البحث وإجراءاتها:

منهج البحث: استخدم البحث المنهج الوصفي المسحي؛ وهو منهج من المناهج البحثية التي تخص عملية البحث والتقصي حول الظواهر المجتمعية، والتربوية، والتحليلية، كونه يقوم على وصف هذه الظواهر، وتشخيصها، وتحليلها، وتفسيروها بهدف اكتشاف العلاقات، والتوصل إلى تعميمات ذات علاقة بالظواهر (شاهين 2010، 15).

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع معلمات تعليم الكبار في مدينة الرياض والبالغ عددهن (543) معلمة.

عينة البحث: عينة عشوائية بسيطة مكونة من (221) معلمة من معلمات تعليم الكبار في مدينة الرياض، وقد تم تحديد عينة الدراسة وفقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون، إذ أظهرت المعادلة أن العينة الممثلة لمجتمع يبلغ (543) هي (225) معلمة، وقد حصلت الباحثة على (221) وهو ما يمثل (98.2%) من إجمالي العينة المستهدفة. **خصائص أفراد الدراسة:** يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص تتمثل في: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية التي تم حضورها في مجال استراتيجيات التدريس أو الذكاءات المتعددة، يوضحها الجدول (1)، وذلك على النحو التالي:

جدول (1)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لخصائصهم الوظيفية

النسبة المئوية	التكرارات	متغيرات الدراسة	
77.3	174	بكالوريوس	المؤهل العلمي
13.8	31	ماجستير	
8.9	20	دكتوراه	
19.6	44	أقل من خمس سنوات	سنوات الخبرة
46.2	104	خمس إلى عشر سنوات	
34.2	77	أكثر من عشر سنوات	
19.6	44	دورة واحدة	الدورات التدريبية
41.7	94	ثلاث دورات	
38.7	87	أربع دورات فأكثر	
100.0	221	الإجمالي	

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وتُعرف الاستبانة بأنها "أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات

وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان" (عبيدات وآخرون، 2012، ص106)، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

الجزء الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس أو الذكاءات المتعددة، أما **الجزء الثاني:** يتكون من (42) فقرة موزعة على محورين، حيث تناول المحور الأول: درجة توظيف معلمات مدارس تعليم الكيبريات لأنواع الذكاءات المتعددة في ممارساتهم التدريسية من وجهة نظر أفراد عينة البحث، موزعة على ثمانية أبعاد وهي (الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء البصري، والذكاء الجسدي الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الذاتي، والذكاء الطبيعي) لكل بعد منها (4) عبارات، والمحور الثاني: المواقف التي تواجه معلمات مدارس تعليم الكيبريات عند تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة، وطُلب من أفراد الدراسة الإجابة عن كل عبارة من خلال اختيار أحد الخيارات التالية: منخفضة جداً، منخفضة، متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جداً، وقد تم تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي كما في الجدول (2)، وذلك على النحو التالي:

جدول (2)

تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً
1-1.80	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5.0

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري: بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة تم عرضها على عدد من المحكمين، وذلك للاستشارة بأرائهم، وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون أجرت الباحثة التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة طُبقت ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلمة، وحُسبت معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما في جدول (3) و جدول (4) التالية:

جدول (3)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات (درجة توظيف معلمات مدارس تعليم الكبيرات لأنواع الذكاءات المتعددة في ممارساتهن التدريسية) بالدرجة الكلية لكل بُعد

الذكاء اللغوي		الذكاء المنطقي الرياضي		الذكاء البصري		الذكاء الجسدي الحركي	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.582	5	**0.565	9	**0.605	13	**0.614
2	**0.593	6	**0.602	10	**0.582	14	**0.626
3	**0.558	7	**0.653	11	**0.655	15	**0.638
4	**0.588	8	**0.754	12	**0.578	16	**0.635
**0.709		**0.747		**0.748		**0.761	
الذكاء الموسيقي		الذكاء الاجتماعي		الذكاء الذاتي		الذكاء الطبيعي	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
17	**0.604	21	**0.722	25	**0.670	29	**0.676
18	**0.644	22	**0.659	26	**0.627	30	**0.606
19	**0.659	23	**0.688	27	**0.624	31	**0.658
20	**0.677	24	**0.673	28	**0.545	32	**0.640
**0.718		**0.834		**0.781		**0.791	

** دال عند مستوى (0.01)

جدول (4)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات (المعوقات التي تواجه معلمات مدارس تعليم الكبيرات عند تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة) بالدرجة الكلية للمحور

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.632	6	**0.784
2	**0.742	7	**0.731
3	**0.684	8	**0.820
4	**0.744	9	**0.767
5	**0.756	10	**0.689

يتضح من خلال الجدولين رقم (3، 4) أن جميع معاملات ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت دالة عند مستوى (0.01)، إذ تراوحت معاملات الارتباط للعبارات بين (-0.535- 0.834)؛ وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة: ثبات الاستبانة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبًا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، 2012، 430)، وقد قامت الباحثة بقياس ثبات الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك على النحو التالي:

جدول (5)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	الخوار	عدد العبارات	معامل الثبات
1	الذكاء اللغوي	4	0.779
2	الذكاء المنطقي الرياضي	4	0.762
3	الذكاء البصري	4	0.823
4	الذكاء الجسدي الحركي	4	0.844
5	الذكاء الموسيقي	4	0.833
6	الذكاء الاجتماعي	4	0.840
7	الذكاء الذاتي	4	0.798
8	الذكاء الطبيعي	4	0.747
9	درجة توظيف معلمات مدارس تعليم الكيبريات لأنواع الذكاءات المتعددة في ممارساتهن التدريسية	32	0.916
10	المعوقات التي تواجه معلمات مدارس تعليم الكيبريات عند تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة	10	0.805
	الثبات الكلي	42	0.913

يوضح الجدول (5) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائيًا، إذ بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.913) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بين (0.747-0.916)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المجمعة، استُخدمت العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences، والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وأبرز تلك الأساليب: التكرارات والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، ومعامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والمتوسط الحسابي "Mean" والانحراف المعياري "Standard Deviation".

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: "ما درجة توظيف معلمات مدارس تعليم الكبيرات لأنواع الذكاءات المختلفة في ممارساتهن التدريسية؟"، وللتعرف على درجة توظيف معلمات مدارس تعليم الكبيرات لأنواع الذكاءات المختلفة في ممارساتهن التدريسية، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما في جدول (6) التالي:

جدول (6)

يوضح درجة توظيف معلمات مدارس تعليم الكبيرات لأنواع الذكاءات المختلفة في ممارساتهن التدريسية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة	الترتيب
الذكاء اللغوي						
1	أحرص على استخدام الأسئلة الشفوية أثناء شرح الدرس.	3.65	0.76	73%	مرتفعة	1
3	أتيح الفرصة للكبيرات للتعبير الشفوي عن آرائهن.	3.52	0.82	70.4%	مرتفعة	2
4	أستخدم سرد القصص لتوضيح المفاهيم.	3.45	0.78	69%	مرتفعة	3
2	أشجع الكبيرات على قراءة النصوص بصوت مرتفع.	3.45	0.82	69%	مرتفعة	4
-	المتوسط الحسابي العام للذكاء اللغوي	3.52	0.62	70.4%	مرتفعة	-
الذكاء المنطقي الرياضي						
5	أطرح مسائل رياضية بسيطة مرتبطة بالدرس.	3.50	0.82	70%	مرتفعة	1
7	أشجع الطالبات على البحث عن الأسباب والنتائج.	3.37	0.82	67.4%	متوسطة	2
8	أوظف الجداول والرسوم البيانية لتوضيح الأفكار.	3.36	0.76	67.2%	متوسطة	3
6	أستخدم الأنشطة القائمة على حل المشكلات.	3.27	0.80	65.4%	متوسطة	4
-	المتوسط الحسابي العام للذكاء المنطقي الرياضي	3.38	0.61	67.6%	متوسطة	-
الذكاء البصري						
9	أستخدم الصور والرسومات التوضيحية في الشرح.	3.50	0.82	70%	مرتفعة	1

2	مرتفعة	%68.6	0.85	3.43	أوظف الألوان لتوضيح المفاهيم الأساسية.	11
3	متوسطة	%67.6	0.84	3.38	أشجع الطالبات على رسم أشكال توضيحية.	12
4	متوسطة	%66.2	0.85	3.31	أستعين بالخرائط الذهنية لتنظيم الأفكار.	10
-	متوسطة	%68	0.68	3.40	المتوسط الحسابي العام للذكاء البصري	
الذكاء الجسدي الحركي						
1	مرتفعة	%68.8	0.79	3.44	أتيح فرصاً للطالبات لتنفيذ أنشطة عملية.	13
2	متوسطة	%66.8	0.88	3.34	أوظف الألعاب التعليمية الحركية داخل الدرس.	15
3	متوسطة	%65.6	0.80	3.28	أشجع الطالبات على تمثيل الأدوار في مواقف تعليمية.	14
4	متوسطة	%65.6	0.86	3.28	أستعين بالأنشطة اليدوية لتوضيح المفاهيم.	16
-	متوسطة	%66.6	0.69	3.33	المتوسط الحسابي العام للذكاء الجسدي الحركي	
الذكاء الموسيقي						
1	متوسطة	%56.8	1.04	2.84	أستعين بالتسجيلات الصوتية المناسبة للموضوع.	19
2	متوسطة	%56.4	1.08	2.82	أستخدم الأناشيد التعليمية المرتبطة بالدرس.	17
3	متوسطة	%55.8	1.08	2.79	أتيح للطالبات فرصاً لإبداع عبارات تعليمية خاصة بجن.	20
4	متوسطة	%53.6	1.06	2.68	أشجع الطالبات على ترديد كلمات الدرس بنغمة بسيطة.	18
-	متوسطة	%55.6	1.06	2.78	المتوسط الحسابي العام للذكاء الموسيقي	
الذكاء الاجتماعي (التفاعلي)						
1	متوسطة	%66	0.87	3.30	أتيح الفرصة للطالبات لتبادل الخبرات فيما بينهن.	23

21	أستخدم التعلم التعاوني بين الطالبات.	3.28	0.88	65.6%	متوسطة	2
24	أوظف الأنشطة التي تتطلب تعاوناً مشتركاً.	3.24	0.82	64.8%	متوسطة	3
22	أشجع الطالبات على المشاركة في مناقشات جماعية.	3.22	0.85	64.4%	متوسطة	4
-	المتوسط الحسابي العام للذكاء الاجتماعي (التفاعلي)	3.26	0.70	65.2%	متوسطة	-
الذكاء الذاتي (الداخلي)						
25	أتيح فرصاً للطالبات للتأمل الذاتي بعد الدرس.	3.28	0.82	65.6%	متوسطة	1
26	أشجع الطالبات على وضع أهداف شخصية للتعلم.	3.28	0.83	65.6%	متوسطة	2
27	أساعد الطالبات على تقييم أدائهن الذاتي.	3.21	0.84	64.2%	متوسطة	3
28	أتيح الفرصة للطالبات لكتابة تأملات فردية.	3.20	0.83	64%	متوسطة	4
-	المتوسط الحسابي العام للذكاء الذاتي (الداخلي)	3.24	0.65	64.8%	متوسطة	-
الذكاء الطبيعي						
29	أستخدم أمثلة من البيئة الطبيعية في الشرح.	3.32	0.86	66.4%	متوسطة	1
32	أوظف الأنشطة التي تربط التعلم بالبيئة.	3.25	0.81	65%	متوسطة	2
30	أشجع الطالبات على ملاحظة الظواهر الطبيعية.	3.22	0.83	64.4%	متوسطة	3
31	أستعين بالرحلات الميدانية للتعلم.	3.14	0.81	62.8%	متوسطة	4
-	المتوسط الحسابي العام للذكاء الطبيعي	3.23	0.63	64.6%	متوسطة	-
-	المتوسط الحسابي العام للمحور	3.27	0.54	65.47%	متوسطة	-

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط العام للمحور بلغ (3.27) بانحراف معياري (0.54)، وهذا يدل على أن توظيف معلمات مدارس تعليم الكيبريات لأنواع الذكاءات المختلفة في ممارساتهن التدريسية جاء بدرجة

متوسطة، وقد تصدّر الذكاء اللغوي المرتبة الأولى، يليه البصري، فالمنطقي الرياضي، ثم الجسدي الحركي، فاجتماعي، فالذاتي، فالطبيعي، وأخيراً الموسيقي، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الفيفي وآخرين (2027) والتي توصلت إلى أن درجة توافر معايير الجودة الشاملة في طرائق التدريس المستخدمة من قبل معلمات مدارس تعليم الكبار جاءت عالية.

وتوحي النتائج السابقة بأن الممارسات التعليمية ما زالت تقليدية إلى حدٍ ما، وأن التنوع في استراتيجيات التدريس لا يزال محدوداً، ما يبرز الحاجة إلى تطوير نماذج تعليمية تراعي اختلاف أنماط الذكاء لدى المتعلمات الكبيرات.

والنقاط التالية تتناول بنوع من التفصيل درجة توظيف معلمات مدارس تعليم الكبيرات لأنواع الذكاءات المختلفة في ممارساتهن التدريسية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الذكاء اللغوي

بلغ المتوسط الحسابي (3.52) بانحراف معياري (0.62)، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العتيبي (2015)، والتي توصلت إلى أن الدارسات الكبيرات يواجهن العديد من صعوبات القراءة بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض.

ويدل ذلك على توظيف مرتفع نسبياً للذكاء اللغوي في الممارسات الصفية، وتؤكد العبارات الأعلى تقييماً مثل استخدام الأسئلة الشفوية وتشجيع القراءة الجهرية أن المعلمات يركّزن على اللغة بوصفها أداة رئيسة للتعلم، وهذا طبيعي في بيئة تعليم الكبار التي تسعى لترسيخ مهارات القراءة والكتابة والتعبير، فأنشطة مثل: المناقشة وقراءة النصوص بصوت مرتفع تسهم في تعزيز التواصل والثقة بالنفس، وتكشف وعي المعلمات بدور اللغة في تمكين المتعلمات اجتماعياً وثقافياً.

ثانياً: الذكاء المنطقي الرياضي

سجل متوسطاً (3.38) بانحراف معياري (0.61)، أي بدرجة متوسطة، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المنصوري والظفيري (2016)، والتي توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجيات المتعددة في تنمية مهارات التفكير في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف السابع بدولة الكويت.

وتشير النتائج السابقة إلى أن الممارسات التي تستثمر التفكير المنطقي وحل المشكلات ما زالت محدودة، فعلى الرغم من استخدام بعض الأنشطة الرياضية البسيطة، فإن المنهج يركّز أكثر على المهارات اللغوية، بينما يمكن لأنشطة تحليل المواقف الحياتية وحل مسائل من الواقع اليومي (كالموازنة أو الحسابات المنزلية) أن تنمي التفكير النقدي والقدرة على اتخاذ القرار، وهذا يستدعي إعادة النظر في تدريب المعلمات على إدماج الأنشطة المنطقية في المواقف التعليمية ذات الصلة بحياة الكبيرات.

ثالثًا: الذكاء البصري

جاء متوسطه (3.40) بانحراف معياري (0.68)، أي بدرجة متوسطة أيضًا، ويتضح وجود محاولات لاستخدام الوسائل البصرية كالصور والخرائط الذهنية، لكنها لا تزال جزئية، فالذكاء البصري يسهم في تبسيط المفاهيم المجردة وتنظيم المعلومات وتحفيز الذاكرة، خاصة عند تعلم الحروف أو المفاهيم الحياتية، إلا أن محدودية الموارد التعليمية أو ضعف التدريب على تصميم أنشطة بصرية مناسبة قد يفسر ضعف توظيف هذا النوع من الذكاء، ويبدو أن النظرة السائدة ما زالت تحصر الوسائل البصرية في تعليم الأطفال، لا الكبار.

رابعًا: الذكاء الجسدي الحركي

حقق متوسطاً (3.33) بانحراف معياري (0.69)، مما يدل على توظيف متوسط لهذا الذكاء، وتعتمد بعض المعلمات على الأنشطة العملية واليدوية، لكنها لا تشكل بعد جزءًا ثابتًا من العملية التعليمية، ويظهر ذلك ضعف استثمار الحركة كوسيلة للتعليم، رغم أهميتها في تعزيز الفهم بالتجريب والممارسة، خصوصًا لدى من يتعلمن بالمحسوس، وقد تحدّ من توظيفه عوامل مثل ضيق القاعات، أو القيود الثقافية، أو غياب التدريب على استخدام الأنشطة الحركية بطريقة تراعي سنّ الكبيرات واحترام خصوصيتهن.

خامسًا: الذكاء الموسيقي

سجّل أدنى متوسط (2.78) بانحراف معياري (1.06)، ما يعني ضعف توظيفه في الممارسات التعليمية، فلأنشطة القائمة على الإيقاع أو النغمة شبه غائبة عن التعليم، وغالبًا ما يُنظر إليها على أنها غير مناسبة لتعليم الكبار، إلا أن هذا النوع من الذكاء يمكن أن يكون وسيلة فعّالة لتحسين الذاكرة، وتنمية الانتباه، وتخفيف التوتر من خلال الأنشطة التعليمية أو التكرار الإيقاعي، ومع ذلك فإن دمج الموسيقى التعليمية لا يتعارض مع أهداف تعليم الكبار، بل يضيف بُعدًا وجدانيًا محمّزًا للتعليم.

سادسًا: الذكاء الاجتماعي (التفاعلي)

بلغ متوسطه (3.26) بانحراف معياري (0.70)، أي وُظف بدرجة متوسطة، ويظهر النتائج أن المعلمات يتبعن فرصًا محدودة للتفاعل الجماعي وتبادل الخبرات، رغم أن المعلمات الكبيرات يمتلكن خبرات حياتية غنية تجعل التعلم التعاوني والحوار أدوات فعّالة لتحفيز التفكير، إلا أن النموذج التقليدي القائم على التعليم الفردي يحدّ من هذا التوجه، ويُعد الذكاء الاجتماعي ركيزة مهمة لبناء الثقة والانتماء وتحويل الصف إلى مجتمع تعلم داعم، وهو ما يتناسب تمامًا مع احتياجات الكبيرات النفسية والتعليمية.

سابعًا: الذكاء الذاتي (الداخلي)

سجّل متوسطاً (3.24) بانحراف معياري (0.65)، وهو مؤشر على اهتمام جزئي بتنمية الوعي الذاتي لدى المعلمات، فالأنشطة التي تعزز التأمل الذاتي وكتابة اليوميات أو تحديد الأهداف الشخصية ما تزال محدودة، وتُظهر هذه النتيجة حاجة البرامج التعليمية إلى تشجيع التفكير الداخلي وربط التعلم بتجارب الحياة الواقعية، لأن الوعي بالذات عنصر أساس في تنمية الدافعية للتعلم، وربما يعود ضعف التوظيف إلى الخشية من تجاوز الخصوصية الشخصية أو غياب التوجيه التربوي في هذا الجانب.

ثامناً: الذكاء الطبيعي

بلغ متوسطه (3.23) بانحراف معياري (0.63)، وهذا يشير إلى مستوى متوسط من التوظيف، وتبرز محاولات لربط الدروس بالبيئة الطبيعية عبر الأمثلة أو الرحلات الميدانية، لكنها تظل محدودة، ومع أن المتعلمات الكبريات غالباً ما يمتلكن ارتباطاً وثيقاً بالطبيعة من خلال خبراتهن المنزلية والبيئة المحلية، إلا أن هذا الجانب لم يُستثمر بفاعلية بعد؛ وقد يعود ذلك إلى هيمنة المحتوى اللغوي والحسابي في مناهج تعليم الكبريات، أو إلى ضعف توجيه المعلمات نحو دمج البعد الطبيعي في سياقات حياتية ذات صلة، أو إلى محدودية الفرص المتاحة للتعلم خارج الفصل الدراسي، فالذكاء الطبيعي يمكن أن يسهم في بناء الوعي البيئي وتعزيز مفاهيم الاستدامة من خلال أنشطة حياتية بسيطة، مثل ربط الدروس بمفاهيم البيئة المحلية أو الموارد الطبيعية.

السؤال الثاني: "ما أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في تعليم الكبريات؟" وللتعرف على أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في تعليم الكبريات، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول (7)

يوضح أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في تعليم الكبريات

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة	الترتيب
1	الاعتماد الكبير على طرق التدريس التقليدية.	3.78	0.54	75.6%	مرتفعة	1
3	ضعف استعداد بعض الطالبات للتفاعل مع الأنشطة المتنوعة.	3.73	0.61	74.6%	مرتفعة	2
4	ضعف التدريب المخصص للمعلمات في مجال الذكاءات المتعددة.	3.72	0.62	74.4%	مرتفعة	3
5	ضعف توفر الوسائل والأدوات التعليمية المناسبة.	3.68	0.63	73.6%	مرتفعة	4
7	ضعف الحوافز تشجع المعلمات على تطبيق استراتيجيات مبتكرة.	3.68	0.66	73.6%	مرتفعة	5
10	كثرة الطالبات داخل الفصل تعيق تطبيق استراتيجيات متنوعة.	3.67	0.74	73.4%	مرتفعة	6
2	صعوبة تصميم أنشطة تناسب جميع أنماط الذكاءات داخل الفصل.	3.64	0.67	72.8%	مرتفعة	7
8	قلة الدعم الإداري لتطبيق استراتيجيات الذكاءات المتعددة.	3.64	0.70	72.8%	مرتفعة	8
9	نقص الوقت الكافي داخل الحصة يمنع تنوع الأنشطة.	3.62	0.72	72.4%	مرتفعة	9
6	ضييق القاعات الدراسية يعيق الأنشطة الحركية والجماعية.	3.59	0.75	71.8%	مرتفعة	10

المتوسط الحسابي العام	3.68	0.49	73.6%	مرتفعة	-
-----------------------	------	------	-------	--------	---

يتضح من خلال الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور بلغ (33.68) بانحراف معياري (0.49)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد الدراسة على المعوقات التي تحد من فاعلية تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في تعليم الكيبريات، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد العزيز الكبار المتوسطة (بنين) بمدينة الرياض، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الفيقي وآخرين (2017) والتي توصلت إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه معلمي اللغة العربية في مدارس تعليم الكبار (2021) والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على المشكلات التي تواجه معلمات تعليم الكبار في منطقة الخرج، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبو سعدة (2022)، والتي توصلت إلى وجود قصور وضعف في برامج إعداد وتأهيل معلم الكبار، وما لذلك من آثار ناجمة تؤثر سلباً على أدائه، ومن ثم على تحقيق أهداف برامج تعليم الكبار المنشودة، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المطيري وآخرين (2024)، والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد الدراسة على التحديات التي تواجه المعلمات في مدارس تعليم الكبار في منطقة القصيم؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى الإدراك الجماعي الواضح للتحديات الهيكلية والسلوكية التي تُعطل تحوُّل هذه النظرية من إطار نظري إلى ممارسة تعليمية فاعلة، فالاعتماد الكبير على طرق التدريس التقليدية كالشرح الأحادي والمحاضرة يعكس سيطرة نموذج التعليم المركز على المعلم، الذي لا يتيح مساحة كافية لتنوع الأنشطة أو استثمار أنماط الذكاء المختلفة، ويتزامن مع ذلك ضعف استعداد بعض المتعلمات الكيبريات للتفاعل مع الأنشطة المتنوعة، وهو أمر قد يُعزى إلى خلفياتهن التعليمية المحدودة، أو شعورهن بالخلج أو القلق من المشاركة في أنشطة غير مألوفة (كالتمثيل أو الحركة)، أو اعتيادهن على أدوار سلبية في البيئة التعليمية، ويشكّل ضعف التدريب المخصص للمعلمات في مجال الذكاءات المتعددة عائقاً جوهرياً، إذ لا يمكن توقُّع تطبيق فعال لنظرية معقّدة دون تمكين المعلمة معرفياً ومهارياً، خاصةً في سياق يتطلب حساسية عالية تجاه الفئة العمرية والاجتماعية للكيبريات.

السؤال الثالث: "ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس الكيبريات بشكل أفضل؟" من خلال السؤال المفتوح بالاستبانة والخاص بتلك المقترحات، بينت النتائج أن هناك العديد من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تمكين المعلمة وتطوير ممارساتها التعليمية من خلال دعمها مهنيًا وتخفيفها على تبني استراتيجيات تدريس حديثة تراعي تنوع أنماط التعلم في بيئة مرنة وداعمة، من خلال الآتي:

1- تمكين المعلمة وتطوير ممارساتها: اكتب تقديم للنقاط التالية

- أ- تدريب المعلمات على مفهوم الذكاءات المتعددة وتطبيقاته.
- ب- دعمهن بحقيبة تدريبية غنية بأنشطة متنوعة تخاطب جميع أنماط الذكاء.
- ج- تحفيزهن وتكريمهن، ومنحهن الوقت والموارد الكافية للتخطيط والإبداع.

2- تصميم تعلم شامل يراعي تنوع المتعلمات:

- أ- ربط المحتوى بتجارب الكيبريات الحياتية وقضايا واقعهن.

ب- تنوع الأنشطة (كتابية، ودرامية، وبصرية، ومنطقية، واجتماعية، وذاتية، وطبيعية)، وتمكين المتعلّمت من اختيار طريقة التعلّم والتعبير التي تناسبهن.

ج- دمج التكنولوجيا (تطبيقات تفاعلية، ألعاب تعليمية، مشاريع رقمية) لتعزيز التعلّم متعدد الذكاءات.

3- بناء بيئة تعلّم وتقوم مرنة وداعمة

أ- إعداد بيئة صفية غنية بالوسائل ومتعددة المداخل.

ب- اعتماد أساليب تقويم متنوعة (مشاريع، وملفات إنجاز، وعروض، وتقييم ذاتي) بدلاً من الامتحانات التقليدية.

ج- تشجيع التعلّم الذاتي وتنمية التفكير النقدي والإبداعي لبناء شخصيات قادرة على التكيف مع متطلبات الحياة.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبو سعدة (2022)، والتي توصلت إلى أنه يمكن التغلب على جوانب القصور في تلك البرامج بزيادة وعي المعلم بنظريات التعليم والتعلم الحديثة، وما تتضمنه من مبادئ وفرضيات، ويقوم بتطبيقها في ممارساته المهنية، مما يحقق أداءه الكفاءة والفاعلية المطلوبة.

خلاصة لأبرز نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، وذلك على النحو التالي:

1- أن درجة توظيف معلمات مدارس تعليم الكبيرات لأنواع الذكاءات المختلفة في ممارساتهن التدريسية جاءت متوسطة، إذ يأتي الذكاء اللغوي بالمرتبة الأولى، يليها الذكاء البصري، وبالمرتبة الثالثة يأتي الذكاء المنطقي الرياضي، ويأتي الذكاء الجسدي الحركي بالمرتبة الرابعة، يليه الذكاء الاجتماعي، ويأتي الذكاء الذاتي بالمرتبة السادسة، وبالمرتبة السابعة يأتي الذكاء الطبيعي بالمرتبة السابعة، وفي الأخير يأتي الذكاء الموسيقي كأقل أنواع الذكاء المختلفة من حيث توظيف معلمات مدارس تعليم الكبيرات لها في ممارساتهن التدريسية.

2- أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد الدراسة على المعوقات التي تحد من فاعلية تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في تعليم الكبيرات، ومن أبرزها: الاعتماد الكبير على طرق التدريس التقليدية، وكذلك ضعف استعداد بعض الطالبات للتفاعل مع الأنشطة المتنوعة.

3- أن هناك العديد من المقترحات التي يمكن أن تساهم في تفعيل نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس الكبيرات بشكل أفضل، ومنها: تنمية وعي المعلمات بمفهوم الذكاءات المتعددة وأهميتها في تحسين التعلّم، وكذلك إعادة تصميم المناهج، لتكون مفتوحة ومتعددة المداخل، تتيح لكل متعلمة أن تجد نفسها في التجربة التعليمية، إضافة إلى منح المتعلّمت حرية اختيار طريقة المشاركة والتعبير التي تناسب أنماط ذكائهن.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

1- تنوع الممارسات التدريسية لتشمل جميع أنواع الذكاءات، خصوصاً دمج الإيقاع والأصوات والأنشطة البيئية في الدروس.

2- تصميم أنشطة متكاملة تجمع أكثر من ذكاء في الموقف التعليمي الواحد، لتعميق الفهم وتنوع أساليب التعلم.

3- تفعيل الذكاءين الاجتماعي والذاتي بأنشطة تفاعلية وتأملية تنمي التواصل وفهم الذات.

4- تدريب المعلمات على استراتيجيات تدريس نشطة، وتحويل أدوارهن من ناقلات معرفة إلى ميسرات تعلم.

5- إعداد برامج تدريبية مستمرة في مجال الذكاءات المتعددة، تراعي خصائص الكبيرات وتوظف التقويم البديل.

6- تطوير المناهج لتكون مرنة ومتعددة المداخل، وتكريم المعلمات المبتكرات في هذا المجال تعزيزاً للتجريب والتطوير المهني.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تُقدّم بعض المقترحات لدراسات مستقبلية، وذلك على النحو التالي:

1- إجراء دراسة تناول واقع استخدام معلمات مدارس تعليم الكبيرات نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس بالتطبيق على مناطق أخرى.

2- إجراء دراسة تناول تصور مقترح لدمج تقنيات التعلم الرقمي مع الذكاءات المتعددة في تعليم الكبيرات.

3- إجراء دراسة تناول تحليل مناهج تعليم الكبيرات في ضوء معايير الذكاءات المتعددة.

المراجع:

- إبراهيم، نبيل محمد. (2011). *الذكاء المتعدد*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- أبو سعدة، وضيفة، دياب، مهري، والبناء، إيمان. (2022). الممارسات المهنية لعلم الكبار في ضوء نظريات التعليم والتعلم الحديثة: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية، 26*(129)، 158-189.
- أبو فخر، غسان وزحلق، د. مها. (2007). *صعوبات التعلم في الروضة (تاريخها - تعريفها - تشخيصها وعلاجها)*. العراق: دار الكتب والوثائق العراقية.
- البقاعين، نسرين. (2010). *الذكاءات المتعددة. رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم، 42*(1، 2).
- بوطة، شذى محمد. (2012). *الذكاء المتعدد - أنشطة عملية ودروس وتطبيقات*. مركز ديونو لتعليم التفكير.
- تدمري، رشما عمر، والزكروطي، محمود. (2022). دور مراعاة الذكاءات المتعددة في تنمية كل من الدفاعية والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين: أوراق ثقافية. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 4*(22)، 146 - 169.
- الجابي، غادة. (2014). *تعليم الكبار والتعليم للجميع - كتاب تحليلي وثائقي*. الهيئة العامة السورية للكتاب.
- جاردنر، هوارد. (2005). *الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين (ترجمة عبدالحكم)*. دار الفجر للنشر والتوزيع.

- حسين، خولة أحمد. (2006). بناء وتقنين مقياس الذكاء الجسمي - الحركي علي طلبة كليات وأقسام التربية الرياضية في العراق، [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة بغداد.
- حسين، محمد عبد الهادي. (2014). نظرية الذكاءات المتعددة. مصر: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- الحصيف، منيرة، ومبيريك، هيفاد. (٢٠١٩). رؤية مستقبلية لتطوير نظام تعليم الكبار والتعليم، المستمر في السعودية في ضوء خبرة كندا. مجلة البحث العلمي في التربية، 11(20)، 317-326.
- حميد، سرور ثامر. (2023). التدريس على وفق الذكاءات المتعددة. مجلة الجامعة العراقية، الجامعة العراقية - مركز البحوث والدراسات الإسلامية، 57(3)، 591 - 597.
- الحميضة، عبد العزيز. (٢٠١٧). أبرز المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي اللغة العربية في مدارس تعليم الكبار المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(1)، 208-225.
- خليل، ماجدة، وطابع، كريمة. (2014). إطلالة على بعض التجارب الدولية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز تعليم الكبار: تقويم تجارب تعليم الكبار في الوطن العربي، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، مصر.
- الديب، ماجد. (2011). فعالية برنامج مقترح في الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل والتفكير الرياضي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 15(1)، 32 - 63.
- رمضان، رمضان، وحسن، أحلام، وفهيم، إسماعيل، وفتح الله، محمد، والسيد، الفرحاني، ومحمد، سلوى، وحمزة، إكرام، ومحمد، إيمان، وعطية، عوني، وخيرت، نجلاء، والشخبي، ريهام، وطلعت، ولاء، ويوسف، رانيا. (٢٠١٨). تقويم التجربة المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء التجارب العربية والدولية الناجحة. القاهرة: الإدارة العامة للتخطيط والبحوث.
- رمضان، محمد. (2018). الاتجاهات الحديثة في استراتيجيات التدريس. القاهرة: دار الفكر العربي.
- سيد، إيمان. (٢٠٢٢). تصور مقترح لتطوير تعليم الكبار في ضوء الثورة الصناعية الرابعة دراسة تحليلية. المجلة التربوية، 1(98)، 633-718.
- الشمري، تركي شافي عبد الله، والدولت، عدنان سالم فلاح. (2025). أثر التدريس وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات التدوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت. المجلة التربوية الأردنية، 10(1)، 150-172.
- شواهين، خير سليمان. (2014). نظرية نماذج تطبيقية الذكاءات المتعددة. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- الصباغ، حمدي. (2007). الذكاءات المتعددة وتعليم الكبار: استراتيجيات مقترحة. المؤتمر السنوي الرابع، جامعة عين شمس. الصفحة 267-277.
- طعيمة، رشدي أحمد. (1999). تعليم الكبار تخطيط برامجه وتدريب مهاراته، القاهرة: دار الفكر العربي.

- عبد الرؤف، مصطفى محمد الشيخ. (2013). فاعلية برنامج مقترح للأنشطة التعليمية قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي منخفضي التحصيل. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 4(34)، 81-13.
- عبد الحليم، محمد رفعت حسنين. (2009). فاعلية برنامج مقترح في التربية الاسلامية للدارسين الكبار على ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 14(4)، 78-14.
- العتيبي، مشاعل بنت مناحي. (2015). صعوبات التعلم لدى الدارسات بمراكز تعليم الكبيرات في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 2(6)، 241-210.
- العبد، وليد. (2014). نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر لتقنين المقياس. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، جامعة قاصدي مرباح، ع (14). الصفحة 220-205.
- الغامدي، خالد بن أحمد. (١٤٢٣). إدراك معلمي المدارس المتوسطة الليلية بمحافظة الدمام والخبر للخصائص النفسية والبلدية للدارسين الكبار، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- فارس، ابتسام محمد. (2006). فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس، [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- فراج، أسامة محمود. (2017). الأيديولوجيا وتعليم الكبار في مصر الحديثة. القاهرة، دار الوطن للنشر والتوزيع.
- الفقي، إبراهيم. (1996). تنمية الذكاء الاجتماعي وخصائصه وأهميته. القاهرة: دار حراء.
- الفيهي، عبدالواحد. (2003). نظرية الذكاءات المتعددة من التأسيس العلمي إلى التوظيف. *مجلة علوم التربية*، 3(24).
- الفهد، لولوه بنت عبدالله بن محمد. (2015). واقع تعليم الكبيرات في المملكة العربية السعودية: محافظة الزلفي أنموذجاً. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها - كلية التربية*، 26(104)، 290-273.
- الفيهي، موسى بن سليمان، العمار، نوال محمد، القحطاني، ابتسام مشبب، التميمي، ندى عبد الله، والحصف، منيرة بنت مسفر. (2020). مدى تطبيق معلمات مدارس تعليم الكبار لمعايير الجودة الشاملة في طرق التدريس. *مجلة كلية التربية*، 36(9)، 1-29.
- الفيهي، موسى، الحناكي، ندى، دوس، عصام، والقحطاني، منال. (٢٠٢١). المشكلات التي تواجه معلمات مدارس تعليم الكبار في محافظة الخرج. *مجلة كلية التربية*، 37(7)، 310-276.
- قوشحة، رنا عبد الرحمن. (2003). دراسة الفروق في الذكاء المتعدد بين طلاب بعض الكليات النظرية والعلمية، [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- مرسي، محمد منير. (1997). الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار. القاهرة: عالم الكتب.

- المرسي، منار حامد. (٢٠٢٢). بعض العوامل التي تؤثر على أداء معلمي محو الأمية وتعليم الكبار. مجلة كلية التربية، ع (١١)، ١٣٨٢-١٣٥٧.
- مشعل أحمد، محمود. (٢٠٢١). أسباب تسرب الدارسين من مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية من، وجهة نظر الدارسين أنفسهم. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، 26(1)، ١٧١-١٤٩.
- المطيري، دلال بنت ذياب بن شباب، الحرابي، جميلة عبد الله، الحرابي، ماوه نائف، الخطيلي، ليس عبد الله، والسليم، منار بندر. (2024). التحديات التي تواجه المعلمات في مدارس تعليم الكبار في منطقة القصيم من وجهة نظرهن. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 1(125)، 268-313.
- المعراج، سمير عطية. (2013). الذكاءات المتعددة والدافعية للتعلم. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- المنصوري، مشعل بدر أحمد، والظفيري، سلوى عبد الهادي مجيد. (2016). فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف السابع بدولة الكويت. العلوم التربوية، 24(4)، 451-477.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠١٦). معجم تعليم الكبار. جامعة الدول العربية - الأليسكو، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- نذر، علي زياد. (2024). نظرية الذكاءات المتعددة: قراءة نقدية. مجلة الاستغراب، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية - مكتب بيروت، 9(35)، 64 - 89.
- نظير، إبراهيم. (2024). أهمية نظرية الذكاءات المتعددة في الحقل التربوي. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، 1(107)، 83 - 100.
- نوفل، محمد بكر. (2007). الذكاء المعرفي في غرفة الصف. عمان: دار المسيرة، ط1.
- اليونسكو. (2019). تقرير التعليم غير النظامي وتعليم الكبار. باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
- Fenwick W. English. (Ed) (2017). *Encyclopedia of Educational Leadership Administration*. vol 1, Thousand Oaks, California: sage publications Inc.,
- Gardner, H.:(1983). *Frames Of Mind, The theory of multiple*. New York: Basic Books Intelligence.
- Joel, S. (2018). *Education and The Rise of Global Economy*. New Jersey: Lawrence Education Aribaum Associates Publishers
- Merriam, S., & Brockett, R. (2019). *The Profession and practice of adult education: an introduction*. Jossy-Bass.
- UNESCO Center. (2019). *Juan Ignacio Martin de Gofii, What is Adult Education?* UNESCO Answers. San Sebastain.



Walters, Joseph., & Gardner, Howard. (1998). *The Theory Of Multiple Intelligence; Some Issues and Answers in Robert Sternberg Richard. K. Wagner: practical intelligence*. New York: Cambridge university.